



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

استخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتى جغرافيا لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد

الأستاذ الدكتور

جمال حسن السيد إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الإجتماعية

كلية التربية - جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور

فايزة أحمد أحمد السيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الإجتماعية

كلية التربية - جامعة أسيوط

محمد عبد الغنى حلى سعد واعر

باحث ماجستير _ كلية التربية جامعة أسيوط

تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية

" جغرافيا "

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ولتحقيق هدف البحث تم: مراجعة الدراسات والبحوث التي إهتمت بالتدريس الحقيقي، إعداد خطوات تدريسية لتدريس وحدتين من الجغرافيا فى ضوء معايير التدريس الحقيقي، وإعداد دليل المعلم لتدريس وحدتين من الجغرافيا فى ضوء الخطوات التدريسية المقترحة؛ وكراسة الأنشطة والتدريبات وعرضهما على المُحكّمين وتعديلهما، وإعداد إختبار لبعض مهارات الاستدلال الجغرافي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي وعرضه على المُحكّمين وتعديله وضبطه إحصائياً، وإختيار عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (٦٠) تلميذ قُسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بمدرسة نوال يؤنس الإعدادية بنات التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط. ويتطبيق البحث ومعالجة نتائج التطبيق إحصائياً توصل إلى أثر استخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتين من الجغرافيا لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الكلمات المفتاحية: التدريس الحقيقي - الاستدلال الجغرافي - الصف الاول الاعدادي .

Abstract:

The research aimed to develop some geographical Reasoning skills for first preparatory pupils. In order to achieve the goal of the research, studies and research concerned with Authentic interaction were reviewed, a proposed strategy for teaching the two units geography was prepared in the light of the standards of Authentic interaction, and a teacher's guide for teaching the two units geography was prepared in the light of the proposed strategy and a brochure of activities and exercises, they were presented to the arbitrators, modifying and controlling them statistically. And a sample of the first preparatory pupils was selected, amounting to (60) students, which were divided into two groups: experimental and controlling, at Nawal Younis Preparatory School for Girls, Manfalut Educational Administration in Assiut Governorate. By applying the research and treating the results of the application statistically, we realized the effect of using geographical Reasoning in teaching the two units geography to develop some geographical Reasoning skills of first preparatory pupils.

Key words : Authentic Teaching _ The Geographic Reasoning

مقدمة:

تولي الأمم التي تسعى للرقى والتقدم إهتماماً كبيراً بالعملية التعليمية لكونها السبيل الأمثل لبناء جيل واعٍ قادر على البناء والتنمية والتكيف مع معطيات العصر الحديث؛ حيث أن الإهتمام بالتعليم يُعد مؤشراً على تحمل المجتمع لمسؤولياته تجاه مستقبل أجياله، وتقدم المجتمع مرهون بنوعية التعليم الذي يُقدم لأبنائه. والدراسات الاجتماعية - ومنها الجغرافيا - من أكثر المواد صلةً وإرتباطاً بواقع المجتمع، وتحدياته ويُعد إعداد المواطن القادر على المشاركة في بناء مجتمعه من الأهداف التي تسعى إليها مناهج الدراسات الاجتماعية، وتُسهم إلى حد كبير - بما لها من طبيعة إجتماعية وإمكانات متعددة - في تنمية القدرة على التفكير العلمي وحل المشكلات (الزيادات، قطاوي، ٢٠١٠، ١٧).

والاستدلال نمطاً من أنماط التفكير المرتبط إرتباطاً وثيقاً بالذكاء؛ حيث أنه يستلزم تدخل العمليات العقلية العليا من تخيل، وإستبصار، و تعليل، ونقد لحل مشكلة أو إتخاذ قرار وهذه جوانب لا بد أن يمتلكها المتعلم حتى ينجح في تحقيق أهدافه (أمين، ٢٠١٦، ١٤١). وتعد مهارات الاستدلال الجغرافي وسيلة ليس فقط لفهم العلاقات المكانية والتفاعل بين الإنسان والبيئة، بل أيضاً لفهم القرارات التي تؤثر وتتأثر بالبيئة من خلال ممارسه الإستقراء والإستنباط والإستنتاج عند التعامل مع الظواهر والقضايا الجغرافية (Rosenstein,2016,38). وأكد العديد من البحوث والدراسات أهمية تنمية الاستدلال الجغرافي ومنها: دراسة (أبو ججوح ، ٢٠١٤)، دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٥)، دراسة (أمين ، ٢٠١٦). يتضح من ذلك أهمية تنمية مهارات الاستدلال الجغرافي بإعتباره ناتجاً تعليمياً مستهدفاً.

والتوجهات الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً، فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين ومن هذه التوجهات الحديثة في التدريس، وإنطلاقاً من حركات إصلاح التعليم وتطويره وإعادة بناء هيكله المدارس للإرتقاء بالتدريس ما استخدمه مركز التنظيم وإعادة بناء المدارس بجامعة Wisconsin بمدينة Madison بالولايات المتحدة الأمريكية (بكار، ٢٠٠٠، ١٢٤). ففي الوقت الذي يعيش فيه المتعلم في عالم كُسرت فيه حواجز المعرفة، وحتى نجعل التعليم يواكب الركب الحضاري، والتنافس التقني، وعالمية المعرفة، فلا بد أن نبحت عن نوع جديد من التدريس يكون الإنجاز لدى المتعلم محققاً للمهارات التي يتطلبها هذا العصر، والتدريس الحقيقي يمكن أن يكون محققاً لهذا (محمود، ٢٠١٨، ٢٤٦).

والتدريس الحقيقي مصطلح نال شهرته من خلال الدراسة التي قام بها NewmanMarksandGamoran1996 والذي تناول مشروع إعادة هيكلة المدارس، ويعتمد على أن يقوم المتعلم ببناء وإنتاج المعرفة؛ وأن يستخدم المتعلم أسلوب الإستقصاء؛ وأن يتأمل ويستكشف ويناقش من أجل بناء المعنى؛ وأيضاً يبتكر ويؤدي مهاماً لها قيمة ومعنى يسمو فوق مجرد النجاح في المدرسة. ومعاييرها هي (مستويات التفكير العليا، عمق المعرفة، المحادثات الجوهرية، التأييد الإجتماعي لإنجاز المتعلم، الإرتباط بالعالم خارج الفصل الدراسي). (Cydis,2015,70). وأضاف(بكار، ٢٠٠٠) معيارين آخرين هما الأسئلة السابرة، وقت التفكير(الإنتظار).

يتضح من هذا أن التدريس يتطلب أداءاً قائماً على معايير من شأنها أن تُمكن من إصدار أحكام مبررة؛ وتقوم ما يمكن أن يؤديه المعلمون بصورة حقيقية في مواقف التدريس المختلفة. والجغرافيا من المواد الدراسية التي تناسب تنمية مختلف مهارات التفكير ومنها مهارات الاستدلال الجغرافي وذلك إذا توفرت لها إستراتيجيات وطرق علمية جيدة.

مشكلة البحث:

تسهم الجغرافيا إلى حد كبير- بما لها من طبيعة إجتماعية وإمكانات متعددة - في تنمية القدرة على التفكير وحل المشكلات، بما تتضمنه من خبرات وما تكسبه للمتعلمين من مفاهيم ومهارات، حيث تقوم فلسفة تدريس الجغرافيا على الإهتمام بتنمية الأساليب العلمية في التفكير والاستدلال ، وقدرات المتعلم العقلية ، فهي مجالاً خصباً لتنمية القدرات الاستدلالية؛ وذلك لمواجهة المشكلات الحياتية. (شلاكة ، ٢٠١٨ ، ٣٦٦). ورغم أهمية تنمية مهارات الاستدلال الجغرافي من خلال تدريس الجغرافيا والذي أكده العديد من البحوث والدراسات منها: دراسة (أبو ججوح ، ٢٠١٤)، دراسة (إبراهيم ، ٢٠١٥)، دراسة (أمين ، ٢٠١٦). إلا أنه بإجراء دراسة إستطلاعية طبق فيها إختبار لبعض مهارات الاستدلال الجغرافي على مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الإعدادية الجديدة بنين التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط بلغت (٤٠) تلميذ حصل أكثر من (٥٠%) من التلاميذ على أقل من (٢٠%) من المجموع الكلي لدرجات الإختبار، مما يدل على ضعف بعض مهارات الاستدلال الجغرافي. فتحددت المشكلة في ضعف بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدي التلاميذ. لذا حاول البحث استخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتين من الجغرافيا لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

سؤال البحث:

ما أثر استخدام معايير التدريس الحقيقي في تدريس وحدتين من الجغرافيا على تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

مصطلحات البحث:

التدريس الحقيقي : Authentic interaction

عرف (Cydis,2015,70) التدريس الحقيقي بأنه: ذلك النوع من التدريس الذى يجعل المتعلمين يشغلون معظم الوقت فى استخدام عقولهم استخداماً حسناً فى التأمل والإستكشاف من أجل بناء المعرفة ليجعلهم يبتكرون ويؤدون مهاماً لها قيمة ومعنى يسمو فوق مجرد النجاح فى المدرسة Organization and Restructuring of Schools .

ويُعرف التدريس الحقيقي إجرائياً في هذا البحث بأنه : جميع الإجراءات والنشاطات والعمليات التى يقوم بها المعلم لتطبيق معايير التدريس الحقيقي (مستويات التفكير العليا، عمق المعرفة، ربط المتعلم بالعالم خارج الفصل الدراسي، المحادثات الجوهرية، التأييد الإجتماعي لإنجاز المتعلم، الأسئلة السابرة، وقت التفكير) فى تدريس الجغرافيا لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

الاستدلال الجغرافي : Geographical Reasoning

عرف (Hooghuis, et al,2014) بأنه : تفكير تأملي يتسم بالعقلانية ويتعلق بالتطبيق أو التوظيف أو الإستخدام المباشر للمعرفة العلمية فى الجغرافيا من خلال علاقة الإنسان بالبيئة ويركز على تحديد ماينبغي فعله فى المواقف التى تقتضى استخدام العمليات العقلية العليا.

ويُعرف الاستدلال الجغرافي إجرائياً في هذا البحث بأنه : ممارسة تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات الإستقراء والإستنباط والإستنتاج عند التعامل مع المعارف والمفاهيم والظواهر والقضايا الجغرافية.

هدف البحث: هدف البحث إلى:

تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتين من الجغرافيا.

أهمية البحث: تتبع أهمية البحث من أنه:

- قدم إطاراً نظرياً عن معايير التدريس الحقيقي، وقائمة بمهارات الاستدلال الجغرافي تفيد الباحثين.
- قدم أنشطة وتدريباً في ضوء معايير التدريس الحقيقي يستفيد منها المعلمون في تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات الاستدلال الجغرافي.
- قدم دليلاً للمعلم لتدريس وحدتين من الجغرافيا في ضوء معايير التدريس الحقيقي يستفيد منه المعلمون في تخصصات علمية أخرى.
- قدم إختباراً ببعض مهارات الاستدلال الجغرافي يمكن أن يطبق في مراحل تعليمية أخرى.

حدود البحث: إقتصر البحث على الحدود التالية:

- بعض مهارات الاستدلال الجغرافي تناسب تلاميذ الصف الأول الإعدادي والمتمثلة في مهارة (الإستقراء، والإستنباط، والإستنتاج).
- وحدتي " رحلة علي كوكب الأرض اليابس والماء" من محتوى منهج الجغرافيا الفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة نوال يؤنس الإعدادية بنات التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط بلغ عددها (٦٠) تلميذة قُسمت إلى مجموعتين تجريبية عددها (٣٠) تلميذة وضابطة عددها (٣٠) تلميذة.

مواد وأدة البحث:

- قائمة بمعايير التدريس الحقيقي.
- قائمة ببعض مهارات الاستدلال الجغرافي.
- دليل المعلم لتدريس وحدتي (رحلة على كوكب الأرض واليابس والماء) من محتوى منهج الجغرافيا الفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادي مُعاد صياغتهما في ضوء معايير التدريس الحقيقي.
- كراسة أنشطة وتدريباً في وحدتي (رحلة على كوكب الأرض واليابس والماء) من محتوى منهج الجغرافيا الفصل الدراسي الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادي مُصاغة في ضوء معايير التدريس الحقيقي وبعض مهارات الاستدلال الجغرافي.
- إختبار لبعض مهارات الاستدلال الجغرافي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

منهج البحث: تم إستخدام

- المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي وذلك لتطبيق التجربة الميدانية للبحث وبيان أثر استخدام التدريس الحقيقي فى تدريس وحدتين من الجغرافيا على تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادى.
- المنهج الوصفى فى الدراسة المسحية والدراسة النظرية والدراسات والبحوث التى تناولت التدريس الحقيقي ومهارات الاستدلال الجغرافي.

الإطار النظري:

التدريس الحقيقي وتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي:

المقصود بالتدريس الحقيقي: Authentic instruction

التدريس الحقيقي هو أحد التطبيقات العلمية للنظرية البنائية في التعليم. يؤكد على أن التعلم عملية ذاتية نشطة، يقوم بها المتعلم لإكتشاف المعرفة بنفسه، عن طريق البحث والتحري، والإستفسار والمناقشة. كما يؤكد على بناء المعرفة وليس إستقبالها وحفظها من المعلم. وهو يُعد من الإتجاهات التربوية الهادفة التى تهتم بنوعية الخبرات والفرص التعليمية التى يتفاعل معها المتعلم. (G.mutlu,2017,13)

بينما يرى (Lombardi 2007,19) أن التدريس الحقيقي يركز عادةً على العالم الحقيقي ومشاكله الحقيقية، لإيجاد حلول لها وذلك من خلال أنشطة قائمة على حل المشكلات، ودراسة الحالة، والمشاركة في مجتمعات حقيقية أو إفتراضية توفر بيئات تعليمية مشابهة لبعض تطبيقات العالم الحقيقي وهو مناسب لجميع التخصصات. أى أن التدريس الحقيقي هو جميع الإجراءات والنشاطات والعمليات التى يقوم بها المعلم لتطبيق معايير التدريس الحقيقي وذلك فى تدريس الجغرافيا.

أهداف التدريس الحقيقي:

يرى (newmann& et al,2007,4) و (cydis, 2015 ,17) أن من أهداف

التدريس الحقيقي:

- يفيد المتعلم فى استخدام أسلوب الإستقصاء فى بناء معنى لما تعلمه، ويستخدم عقله استخداماً حسناً من خلال المحادثات الجوهرية لتنمية مهارات التفكير عنده.
- مساعدة المتعلم على إنتاج المعرفة بدلاً من أن يسترجع أو يسرد ما أقر له من معرفة، والقيمة أبعد من مجرد النجاح فى المدرسة.

أهمية التدريس الحقيقي:

أشار (jumesolf 2013, 59)، (ma neo& etat, 2012, 62) إلى أهمية التدريس الحقيقي كونه:

- واضح الهدف ذا معنى للمتعم ، يرتبط بحاجاته وميوله ؛ ويبقى أثر لديه.
- مسيراً ذاتياً يقوم على مبادرة المتعلم ونشاطه، مبنياً على تعزيزه وإثارة دافعية.
- يقوم على أنشطة ذات صلة بالواقع غير محددة تحتاج إلى البحث والإستكشاف، يتضمن مهام معقدة لإثارة التفكير والنقد والإبداع والوصول إلى حلول متعددة.

شروط التدريس الحقيقي:

يرى (Marilyn & lombardi , 2007, 68) أنه لى يكون التدريس حقيقياً لابد من توافر شروط منها:

- يركز على المشكلات الحقيقية ويقدم حلولاً واقعية من خلال الأنشطة القائمة على حل المشكلات ودراسات الحالة والمشاركة الإيجابية للمتعلمين.
- يجعل المتعلم إيجابياً ومشاركاً فعالاً فى الموقف التعليمي من خلال المحادثات الجوهرية والأسئلة السابرة مع دعم وتأييد لإنجازه، قادراً على النقد والتحليل والتركيب والإستنتاج بإثارة مهارات التفكير العليا لديه.
- توظف معايير لتحقيق الأهداف المنشودة.

معايير التدريس الحقيقي:

إن معايير التدريس الحقيقي تعكس التيار الفكري تجاه كيفية تعلم المتعلمين وتؤكد على الممارسات التربوية التى تسمح لهم ببناء معرفتهم وتأخذ الدور النشط فى عمليات التعلم. وحدد (newmann& et al,2007,4) معايير التدريس الحقيقي فى:

-
- المستويات العليا للتفكير higher_order thinking
 - عمق المعرفة depth of knowledge
 - الإرتباط بالعالم الخارجي conceitedness to the world
 - المحادثات الجوهرية substantive conversation
 - التأييد الإجتماعي لإنجاز المتعلم social support for student

خطوات التدريس الحقيقي:

فى هذا البحث تم وضع معايير التدريس الحقيقي فى صورة خطوات تدريسية تتسم بالمرونة عند التنفيذ وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية متتابعة لتحقيق أهداف البحث لذا يتطلب من المعلم عند التنفيذ تخطيطاً منظماً ومراعياً لطبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم وذلك على النحو التالي:

- الخطوة الأولى: التهيئة وإستحضار الخبرات. الخطوة الثانية: الوظيفية وإثارة الدافعية.
- الخطوة الثالثة: الشرح وتوسيع الخبرات. الخطوة الرابعة: التفاعلية وتعميق الخبرات.
- الخطوة الخامسة التقييم والمعالجة.

أنشطة التدريس الحقيقي:

أشارت دراسة (Herring ton& etall, 2010,52) و (Marilyn & lombardi , 2007, 71)

إلى أن أنشطة التدريس الحقيقي ينبغي أن تتصف بما يلى:

- مشكلات غير محدودة ذات صلة بالواقع تحتاج إلى البحث والتقصي والمناقشة الهادفة من خلال محادثات جوهرية بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين وبعضهم البعض.
- مهام معقدة تثير تفكير المتعلمين وتقبل وجهات النظر المتعددة والتي تتطلب تقويماً أصيلاً، ناقداً للمعلومات ، يزيد من تعميق المعرفة لدى المتعلمين.

مفهوم الاستدلال الجغرافي:

- تعريف بياجيه: بدير (٢٠٠٨):

يرى (بياجيه) أن الاستدلال عملية عقلية داخلية متجانسة ويتطور هذا المفهوم من خلال التفاعل مع الأشياء والموضوعات. ليضع المتعلم أمام إمكانات ذهنية جديدة ونامية ، فيستطيع التحرر بتفكيره هذا من حدود الواقع المحسوس إلى عالم التصورات الذهنية والمبادئ والنظريات (بدير ، ٢٠٠٨ ، ١١٤).

- تعريف Hooghuis.etal (2014 ,24):

والاستدلال الجغرافي تفكير تأملي يتسم بالعقلانية ويهتم بعلاقة المتعلم ببيئته وما ينبغي التوصل إليه وفعله في المواقف الحياتية. (Hooghuis& etal ,2014 ,24).

وفي ضوء ماسبق يمكن تعريف الاستدلال الجغرافي بأنة: ممارسة تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات الإستقراء والإستنباط والإستنتاج عند التعامل مع المعارف والمفاهيم والظواهر والقضايا الجغرافية.

مهارات الاستدلال الجغرافي:

تعد مهارات الاستدلال الجغرافي وسيلة ليس فقط لفهم العلاقات المكانية والتفاعل بين الإنسان والبيئة، بل أيضاً لفهم القرارات التي تؤثر وتتأثر بالبيئة من خلال ممارسه الإستقراء والإستنباط والإستنتاج عند التعامل مع الظواهر والقضايا الجغرافية (Rosenstein,2016,38).

وحدد بياجيه (Piaget) مهارات الاستدلال في :

عدداً من العمليات العقلية Mental Processes هي: المقارنة Comparing ، والتصنيف Classifying ، والتنظيم Systematization ، والتجريد Abstraction ، والتعميم Generalization ، والتحليل Analysis ، والتركيب Synthesis ، والاستدلال المنطقي Reasoning ، والإستنباط Deduction ، والإستقراء Induction (علي ، ٢٠٠٨ ، ٥٨).

وفي ضوء ما سبق تحددت مهارات الاستدلال الجغرافي في :

١- مهارة الإستقراء في الجغرافيا: وتعني ملاحظة جزئيات وإستنتاج العلاقات فيما بينها وذلك في الظواهر والمفاهيم والموضوعات والقضايا الجغرافية ، وتحديد مواصفاتها المشتركة ، وصولاً إلى قاعدة أو حكم ينطبق عليها جميعها.

٢- مهارة الإستنباط فى الجغرافيا: وتعني عملية ذهنية منطقية تساعد المتعلم على التحرك من المبادئ العامة إلى الحالات الخاصة ، من خلال محادثات جوهريّة يستغلها المعلم في تنمية العمليات العقلية لدى المتعلمين ، وتبدو جلية في تعليم المفاهيم والمبادئ الجغرافية ، يبدأ فيها ذهن المتعلم بالبحث عن القواعد العامة وملاحظتها ، بهدف التحقق والتثبيت منها ، من خلال فحص الأجزاء التي تتضمنها القاعدة العامة حيث يتحول المتعلم من تفكيره المجرد إلى تفكيره الحسي ومن التفكير العام إلى التفكير الخاص ومن التفكير الكلي إلى الجزئي ، وهذه المهارة تُمكن المتعلم من إختبار ووضع تفسيرات لظواهر جغرافية غير قابلة للملاحظة مما ينمي المستويات العليا للتفكير عند المتعلمين.

٣- مهارة الإستنتاج فى الجغرافيا: وتعني الإنطلاق من القاعدة أو المبدأ كمسلّمة ، ومن ثمّ يأتي دور ملاحظة ودراسة الأمثلة والجزئيات فى الظواهر والمفاهيم والموضوعات والقضايا الجغرافية حتّى يتأكد المتعلم بمساعدة المعلم - من خلال إجراءات تدريسية أصيلة - من صحتها؛ وهذه العملية هي عكس الإستقراء ، أي أنّها استدلال نازل من العام إلى الخاص أو من الكلّ إلى الأجزاء. وتؤدي هذه المهارة إلى تنمية قدرة المتعلم على إستخلاص معلومة جديدة من حقائق لوحظت أو إفتُرِضت.

أهمية تنمية مهارات الاستدلال الجغرافي:

نال الاستدلال قدرا كبيرا من الإهتمام عند الفلاسفة وعلماء المنطق منذ زمن بعيد إلى الدرجة التي وصف بأنه الفن الذي يكفل لعمليات العقل قيادة ميسرة ومنظمة. حيث يُعد من العمليات العقلية التي بواسطتها يدرك المتعلم العلاقات القائمة بين الأشياء ، فهو يحتاج إلى التدريب والتوجيه لكي يؤدي إلى كشف الحقائق وتنمية المعرفة لدى المتعلم. (المرشدي ، ٢٠١٨ ، ٣٢٣).

لذلك تكمن أهمية تنمية مهارات الاستدلال الجغرافي لدى المتعلمين كونه يساعدهم على :

- إزالة اللبس والغموض فى بعض المصطلحات والمفاهيم ؛ والظواهر الجغرافية التي تحتاج إلى تفسير علمي، وتحديد العناصر المتداخلة والمتشابهة بين الظواهر، والموضوعات ، والقضايا الجغرافية.
- تنمية الإتجاه النقدي لدي دارسيه وفحص المقدمات للتأكد من صحة النتائج.

- إنتاج المعرفة وليس إستهلاكها؛ بإعتبار المتعلم محور العملية التعليمية العلمية.
- الإهتمام بالعمليات العقلية كالإستقراء ، والإستنباط ، والإستنتاج عوضاً عن الإهتمام المفرط بالمعلومات.
- زيادة القدرات العقلية ليصبحوا قادرين على النقد والتصنيف خلال دراسة الموضوعات الجغرافية.

إجراءات البحث:

- إعداد قائمة بمعايير التدريس الحقيقي في صورتها الأولية:

- تم إعداد قائمة أولية بمعايير التدريس الحقيقي مكونة من خمس معايير هي (مستويات التفكير العليا، عمق المعرفة، المحادثات الجوهرية، التأييد الإجتماعي لإنجاز المتعلم، الإرتباط بالعالم خارج الفصل الدراسي).
- تم عرض القائمة على مجموعة من المُحكّمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وعدد من موجهي ومعلمي الجغرافيا بالتربية والتعليم لاستطلاع آرائهم حول القائمة، وأشار المُحكّمون بتعديل صياغة بعض مؤشرات معايير التدريس الحقيقي.
- تم إجراء التعديلات والتوصل إلى القائمة النهائية؛ حيث تكونت من سبع معايير هي (مستويات التفكير العليا، عمق المعرفة، المحادثات الجوهرية، التأييد الإجتماعي لإنجازالمتعلم، الإرتباط بالعالم خارج الفصل الدراسي ، الأسئلة السابرة ، وقت التفكير).

- إعداد قائمة بعض مهارات الاستدلال الجغرافي في صورتها الأولية :

- تم إعداد قائمة أولية بمهارات الاستدلال الجغرافي تكونت من خمس مهارات هي : (الإستقراء ، الإستنباط ، الإستنتاج ، القياس ، الاستدلال النسبي).
- تم عرض القائمة على مجموعة من المُحكّمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وعدد من موجهي ومعلمي الجغرافيا بالتربية والتعليم لاستطلاع آرائهم حول القائمة، وأشار المُحكّمون بتعديل صياغة بعض المهارات وحذف بعضها.
- تم إجراء التعديلات والتوصل إلى القائمة النهائية؛ حيث تكونت من ثلاث مهارات هي: (الإستقراء ، الإستنباط ، الإستنتاج).

- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدتين من الجغرافيا باستخدام التدريس الحقيقي:

- لإعداد دليل المعلم تم إتباع خطوات لتدريس وحدتين من الجغرافيا فى ضوء قائمة معايير التدريس الحقيقي التى تم التوصل إليها وهى كالتالى:

الخطوة الأولى: التهيئة وإستحضار الخبرات. **الخطوة الثانية:** الوظيفية وإثارة الدافعية.

الخطوة الثالثة: الشرح وتوسيع الخبرات. **الخطوة الرابعة:** التفاعلية وتعميق الخبرات.

الخطوة الخامسة: التقييم والمعالجة.

- تم إختيار وحدتي " رحلة على كوكب الأرض و الياس والماء " من منهج الجغرافيا الفصل الدراسى الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادى.

- تم عرض الدليل على المُحكّمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وعدد من موجهي الجغرافيا بالتربية والتعليم لاستطلاع آرائهم حول الدليل، وأشار المُحكّمون إلى بعض التعديلات وتم إجراء التعديلات فى ضوء آرائهم. وأصبح الدليل فى صورته النهائية مكوناً من خمسة دروس بواقع ثلاثة دروس لوحدة (رحلة على كوكب الأرض) ودرسان لوحدة (الياس والماء)

- إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات:

- تم إعداد كراسة الأنشطة والتدريبات فى وحدتي " رحلة على كوكب الأرض والياس والماء من منهج الجغرافيا الفصل الدراسى الأول لتلاميذ الصف الأول الإعدادى ؛ وفى ضوء الخطوات التدريسية وفق معايير التدريس الحقيقي.

- تم عرض كراسة الأنشطة والتدريبات على المُحكّمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وعدد من موجهي ومعلمي الجغرافيا بالتربية والتعليم لاستطلاع آرائهم حول الكراسة، وأشار المُحكّمون إلى بعض التعديلات وتم إجراء التعديلات فى ضوء آرائهم. وأصبحت كراسة الأنشطة والتدريبات فى صورتها النهائية مكونة من ثمانى نشاط، وإثنا عشر تدريباً لدروس الودنتين.

- إعداد إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي:

لإعداد إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي تم إتباع الخطوات الآتية :

- تحديد الهدف من الإختبار:

هدف الإختبار إلي قياس بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات (الإستقراء ، الإستنباط ، الإستنتاج) .

- تحديد المهارات المتضمنة بالإختبار:

في ضوء القائمة النهائية لمهارات الاستدلال الجغرافي تم تحديد ثلاث مهارات (الإستقراء، الإستنباط، الإستنتاج) من مهارات الاستدلال الجغرافي ليتضمنها إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي .

- صياغة أسئلة الإختبار:

تم صياغة أسئلة الإختبار من نوع الإختبار من متعدد لصالحية هذا النوع من الأسئلة لقياس مهارات الاستدلال الجغرافي؛ وبعده عن ذاتية المصحح؛ وتميزه بمعدلات صدق وثبات عالية.

- إعداد الصورة الأولية للإختبار:

تم إعداد الإختبار في صورته الأولية حيث تكون من (١٥) عبارة يتبع كل عبارة (٤) بدائل. وتم عرض الإختبار على المُحكِّمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية، وعدد من موجهي ومعلمي الجغرافيا بالتربية والتعليم لإستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة عبارات الإختبار وبدائلها لمهارات الاستدلال الجغرافي؛ ولتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ورأى المُحكِّمون حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعض البدائل كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) تعديلات المُحكِّمين لبدائل بعض عبارات إختبار مهارات الاستدلال الجغرافي

البدائل بعد التعديل	البدائل قبل التعديل
الكواكب الداخلية صالحة للحياة أيضاً	الكواكب الداخلية صالحة للحياة
الكواكب الخارجية صالحة للحياة مثل الأرض	الكواكب الخارجية صالحة للحياة
الكواكب الداخلية والخارجية صالحة للحياة مثل الأرض	الكواكب الداخلية والخارجية صالحة للحياة
فروق التوقيت منعدمة	حسب فصول السنة

تم إجراء التعديلات في ضوء آرائهم. وأصبح الإختبار في صورته النهائية مكون من (٢٨) عبارة.

- تحديد تعليمات الإختبار:

تم تحديد تعليمات الإختبار ورُعي بها أن تكون واضحة ومحددة وتبين عدد أسئلة الإختبار وزمن الإختبار وغرضه والهدف منه.

- التجربة الإستطلاعية للإختبار:

تم تطبيق الإختبار في صورته الأولية علي عينة إستطلاعية مكونة من (٤٠) تلميذ من تلاميذ الصف الأول الإعدادى بمدرسة الإعدادية الجديدة بنين التابعة لإدارة منفلوط التعليمية بمحافظة أسيوط، وذلك لحساب زمن الإختبار وحساب معاملات السهولة والصعوبة والتميز والتأكد من صدق الإختبار وثباته كالتالى:

- حساب زمن الإختبار:

تم حساب زمن الإختبار من خلال إستخدام معادلة حساب متوسط الإختبار حيث تم حساب زمن إنتهاء أول تلميذ من الإجابة عن الإختبار والزمن الذي إنتهى فيه آخر تلميذ من الإجابة عن الإختبار وبلغ زمن الإختبار (٤٠) دقيقة بالإضافة الي خمس دقائق خصصت لإلقاء تعليمات الإختبار ليصبح الزمن الكلي للإختبار (٤٥) دقيقة.

- حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار وقد تراوحت معاملات السهولة بين (٠,٣٦ ، ٠,٦٠) في حين تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠,٤٠ ، ٠,٦٤).

- حساب معامل التمييز لمفردات الإختبار:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الإختبار بإستخدام معادلة جونسون (Johnson) التي أوضحت أن معاملات التمييز لمفردات الإختبار تراوحت بين (٠,٢٣ ، ٠,٢٥) وهي تعد معاملات تمييز جيدة.

وجداول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لعبارات إختبار الاستدلال الجغرافي

الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	الفقرات	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٢٤	١٥	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٢٥
٢	٠,٤٤	٠,٥٦	٠,٢٥	١٦	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥
٣	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٢٥	١٧	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥
٤	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٢٥	١٨	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥
٥	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٥	١٩	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٢٥
٦	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٢٥	٢٠	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٢٥
٧	٠,٥٤	٠,٤٦	٠,٢٥	٢١	٠,٤٤	٠,٥٦	٠,٢٥
٨	٠,٥٦	٠,٤٤	٠,٢٥	٢٢	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٥
٩	٠,٥٨	٠,٤٢	٠,٢٤	٢٣	٠,٣٨	٠,٦٢	٠,٢٤
١٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٤	٢٤	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣
١١	٠,٤٢	٠,٥٨	٠,٢٤	٢٥	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣
١٢	٠,٤٤	٠,٥٦	٠,٢٥	٢٦	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣
١٣	٠,٤٤	٠,٥٦	٠,٢٥	٢٧	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣
١٤	٠,٤٦	٠,٥٤	٠,٢٥	٢٨	٠,٣٦	٠,٦٤	٠,٢٣

حساب الصدق التمييزي للاختبار: Intrinsic Validity -

تم حساب الصدق بإستخدام (صدق المقارنة الطرفية) عن طريق حساب دلالة الفرق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى لدرجات الطلاب في الإختبار (أعلى ٢٥% وأقل ٢٥%)، وتم حساب دلالة الفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى عن طريق حساب إختبار "Z" مان ويتي دلالة الفرق بين رتب متوسطي درجات التلاميذ في المجموعتين العليا والدنيا، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح

متوسط ومجموع الرتب وقيمة Z ومستوى الدلالة

للفرق بين الإرباعي الأعلى والأدنى لدرجات التلاميذ في إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي

الإرباعيات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الإرباعي الأدنى	٧	٤,٦٧	٣٢,٦٩	٣,٩٩	٠,٠١
الإرباعي الأعلى	٧	١١,٨٩	٨٣,٢٣		

يتضح من جدول (١) أن قيمة Z دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يؤكد إرتفاع الصدق التمييزي للاختبار.

- حساب ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية: Reliability

تم إستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الإختبار بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية ثم تقسيم الإختبار إلى نصفين فردي وزوجي، وجدول (٤) يوضح معاملات الثبات.

جدول (٤) يوضح

معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباك لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي

المهارات	معامل سبيرمان	معامل جتمان	الدلالة	ألفا كرونباك
مهارة الإستقراء	٠،٨٢٥	٠،٨٢٤	٠،٠١	٠،٨١٥
مهارة الإستنباط	٠،٨٦٤	٠،٨٦٤	٠،٠١	٠،٨٢٥
مهارة الإستنتاج	٠،٨٦٩	٠،٨٦٨	٠،٠١	٠،٨٢٩
إختبار الاستدلال الجغرافي	٠،٨٥٣	٠،٨٥٢	٠،٠١	٠،٨٢٣

ينتضح من جدول (٤) أن معاملات ثبات إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي دالة عند ٠،٠١ مما يؤكد إرتفاع ثبات الإختبار.

- الوزن النسبي للإختبار وفقاً للأهداف التعليمية وتوزيع عبارات الإختبار على مهاراته المُتضمنة: كما موضح بجدول (٥)

جدول (٥) يوضح الوزن النسبي لإختبار مهارات الاستدلال الجغرافي وفقاً للأهداف التعليمية

مهارات الاستدلال الجغرافي	الأهداف التعليمية	النسبة المئوية	أرقام العبارات	المجموع	النسبة المئوية
مهارة الإستقراء	٧	%٢٧،٨	٩ - ١	٦	%٣٣،٢٢٢
مهارة الإستنباط	٩	%٣٣،٣	١٨ - ١٠	٦	%٣٣،٢٢٢
مهارة الإستنتاج	١٠	%٣٨،٩	٢٨ - ١٩	٦	%٣٣،٥٥٦
المجموع	١٨	%١٠٠	٢٨		%١٠٠

- إعداد الصورة النهائية للإختبار:

بعد إجراء التعديلات علي مفردات الإختبار في ضوء آراء المُحكِّمين وإجراء التجربة الإستطلاعية، والتأكد من معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للإختبار والتأكد من صدق الإختبار وثباته أصبح الإختبار في صورته النهائية مكون من (٢٨) عبارة.

تجربة البحث:

وتشمل تجربة البحث؛ ونتائج تطبيق أدوات البحث القبليّة والبعدية لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي؛ على مجموعتي البحث وتفسيرها، وتقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

- إختيار مجموعة البحث:

تم إختيار مجموعة البحث من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة نوال يؤنس الإعدادية بنات التابعة لإدارة منفلوط التعليمية ، محافظة أسيوط، حيث تكونت مجموعة البحث من (٦٠) تلميذة، قسمت إلي مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٠) تلميذة، درست وحدتي " رحلة على كوكب الأرض واليابس والماء" من منهج الجغرافيا الفصل الدراسي الأول لتلاميذالصف الأول الإعدادي بإستخدام التدريس الحقيقي، والآخري ضابطة مكونة من (٣٠) تلميذة درست بالطريقة المعتادة.

- تنفيذ تجربة البحث:

بعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث والمتمثلة في التصميم التجريبي، وإختيار مجموعة البحث، والحصول على الموافقات الإدارية الرسمية من الجهات المختصة لتطبيق مواد وأدة البحث، تم إجراء تجربة البحث كالتالي:

١- التطبيق القبلي لأداة البحث:

٢- تدريس وحدتي البحث (رحلة على كوكب الأرض و اليابس والماء):

٣- التطبيق البعدي لأداة البحث:

- نتائج التطبيق القبلي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي تم ضبط العديد من المتغيرات منها: (العمرالزمني، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، الظروف الفيزيائية، القائم بالتدريس، كثافة الفصول). تم تطبيق إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي قبلياً علي المجموعتين التجريبية والضابطة ثم رصد النتائج وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي ككل وفي المهارات المتضمنة (الإستقراء، الإستنباط، الإستنتاج) وذلك لحساب قيمة "ت" للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي ومهارة للتوصل لمستوي الدلالة الاحصائية، وكانت نتائج التطبيق كما يوضحها جدول(٦) التالي.

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
مهارة الإستقراء	ضابطة	٣٠	٥،٢٧	٠،٧٨	٠،٦٤٦	غير دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١		
مهارة الإستنباط	ضابطة	٣٠	٥،٤٧	٠،٧٨	٠،٣٢٥	غير دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١		
مهارة الإستنتاج	ضابطة	٣٠	٥،٥٠	٠،٨٢	٠،٤٧٤	غير دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١		
إختبار الاستدلال الجغرافي	ضابطة	٣٠	١٦،٢٣	٢،٢٢	٠،٠٥٥	غير دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	١٦،٢٠	٢،٤٤		

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي، وذلك عند مستوى دلالة ٠،٠١، وذلك يؤكد تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي للإختبار.

- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في معلوماتهم السابقة عن بعض مهارات الاستدلال الجغرافي المتضمنة بوحديتي " رحلة على كوكب الأرض و اليايس والماء " بالكتاب المدرسي حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين في أى من مهارات الاستدلال الجغرافي (الاستقراء ، الاستنباط ، الاستنتاج) قبل تدريس وحدتي " رحلة على كوكب الأرض و اليايس والماء "

- نتائج التطبيق البعدي لإختبار مهارات الاستدلال الجغرافي.

للإجابة عن سؤال البحث ونصه " ما أثر إستخدام التدريس الحقيقي في تدريس وحدتين من الجغرافيا على تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ؟ تم حساب إختبار ت للعينات البارامترية للأزواج المستقلة من خلال البرنامج الإحصائي Spss، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين

درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي

المهارات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
مهارة الإستقراء	ضابطة	٣٠	٥،٢٧	٠،٧٨	١٦،٣٩	دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٨،٤٠	٠،٦٧		
مهارة الإستنباط	ضابطة	٣٠	٥،٤٧	٠،٧٨	٢٠،٨٣	دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	١١،٥٠	١،٣٥		
مهارة الإستنتاج	ضابطة	٣٠	٥،٥٠	٠،٨٢	١٦،٠٩	دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٩،٠٣	٠،٨٥		
إختبار الاستدلال الجغرافي	ضابطة	٣٠	١٦،٢٣	٢،٢٢	١٧،٧٤	دال عند ٠،٠١
	تجريبية	٣٠	٢٦،٩٣	٢،٣٧		

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي بإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي في مهاراته المتضمنة (الإستقراء والإستنباط والإستنتاج) وفي الإختبار ككل، وهى داله عند مستوى ٠،٠١ وحيث قيمة ت الجدولية لدرجة حريه ٥٨ بلغت ٢،٦٨.

- نتائج التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث:

جدول (٨)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T ومستوى الدلالة للفروق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي

المهارات	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	الدلالة
مهارة الإستقراء	قبلي	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١	١٥،٣٦	دال عند ٠،٠١
	بعدي	٣٠	٨،٤٠	٠،٦٧		
مهارة الإستنباط	قبلي	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١	٢٠،٨٦	دال عند ٠،٠١
	بعدي	٣٠	١١،٥٠	١،٣٥		
مهارة الإستنتاج	قبلي	٣٠	٥،٤٠	٠،٨١	١٦،٦٥	دال عند ٠،٠١
	بعدي	٣٠	٩،٠٣	٠،٨٥		
الاستدلال الجغرافي	قبلي	٣٠	١٦،٢٠	٢،٤٤	١٦،٩٨	دال عند ٠،٠١
	بعدي	٣٠	٢٦،٩٣	٢،٣٧		

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

_ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي بإختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي في مهاراته المتضمنة (الإستقراء والإستنباط والإستنتاج) وفي الإختبار ككل، وهى داله عند مستوى ٠،٠١ لصالح متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

- حساب حجم الأثر:

للتحقق من استخدام التدريس الحقيقي لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، يمكن تطبيق معادلة مربع إيتا لحساب حجم الأثر بين التطبيقين القبلي والبعدي، وجدول (٩) يوضح قيمة T ومربع إيتا لدرجات عينة البحث (ن = ٣٠) في إختبار بعض مهارات الاستدلال الجغرافي.

مربع إيتا	قيمة T	المهارات
٠,٨٩١	١٥,٣٦	الإستقراء
٠,٩٣٨	٢٠,٨٦	الإستنباط
٠,٩٠٥	١٦,٦٥	الإستنتاج
٠,٩٠٩	١٦,٩٨	إختيار الاستدلال الجغرافي

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

أن مربع إيتا لإختبار الاستدلال الجغرافي ومهاراته الفرعية تراوح بين ٠,٨٩١ و ٠,٩٣٨ وهي قيم كبيرة تؤكد على أثر إستخدام التدريس الحقيقي فى تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وهذا يتفق مع دراسة (Smith & Teffrey, 2000) ودراسة (بكار ، ٢٠٠٠) ودراسة (محمود، ٢٠٠٣) وماأوصت به دراسة (Debruyckere & Kirschner, 2016) ودراسة (مختار، ٢٠١٨). كما يؤكد على أن:

- التدريس الحقيقي يقوم على تقديم تجارب حقيقية من خلال تقديم مهام في صورة مشكلات تعليمية ومن خلال الأنشطة الحقيقية يتم ربط المحتوى النظري داخل المدرسة بالواقع الحقيقي خارج المدرسة عن طريق البحث والإستقصاء والإكتشاف.
- التدريس الحقيقي هياً الفرصة للتلاميذ في المجموعة التجريبية للتعلم مع بعضهم البعض أثناء التفكير في مهام وأنشطة الدرس التي تتطلب تفكير مشترك من خلال التعلم والمشاركة الإيجابية.
- طبيعة الأنشطة والمواقف والتدريبات التي تضمنتها كراسة الأنشطة والتدريبات المعدة وفق التدريس الحقيقي، ساعدت على تقديم أنشطة واقعية للتلاميذ تتطلب منهم الوصول إلى حل للمشكلة.
- التدريس الحقيقي ساعد في صياغة الدروس المتضمنة في وحدتي البحث في صورة مشكلات ذات نهايات مفتوحة لا تتطلب حلاً واحداً صحيحاً وإنما حلولاً ، للتوصل إلي أكبر عدد ممكن من الحلول الغير نمطية والمناسبة لهذه المشكلات ممايساعد على إكتساب وتنمية مهارات الاستدلال الجغرافي.

توصيات البحث: فى ضوء نتائج البحث يوصى بما يلي:

- توصل البحث إلى قائمتين إحداهما بمعايير التدريس الحقيقي والإخري بمهارات الاستدلال الجغرافي لذا يوصى البحث تضمينها فى مناهج تعليمية أخرى.
- توصلت نتائج البحث إلى أن إستخدام التدريس الحقيقي من خلال خطوات تدريسية قائمة على معايير التدريس الحقيقي أدى إلى تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي لذا يوصى البحث عدم الإعتماد على الطرق المعتادة فى التدريس وإستخدام طرق وإستراتيجيات قائمة على معايير التدريس الحقيقي فى المراحل التعليمية المختلفة.
- أعد البحث إختبار لبعض مهارات الاستدلال الجغرافي يمكن استخدامه فى مناهج دراسية أخرى.

البحوث المقترحة:

- إستراتيجية مقترحة قائمة على معايير التدريس الحقيقي فى تدريس الدراسات الإجتماعية لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد والإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- فاعلية إستخدام التدريس الحقيقي فى تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي والتفكير الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- فاعلية إستخدام التدريس الحقيقي فى تنمية بعض مهارات التفكير التباعدي وإستشراف المستقبل فى الدراسات الإجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- أثر إستخدام التدريس الحقيقي على تنمية بعض مهارات الاستدلال الجغرافي و إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.
- برنامج قائم على التدريس الحقيقي لتنمية مهارة حل المشكلات والاستدلال الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين فى العلوم والتكنولوجيا STEM.

مراجع البحث:

أولاً المراجع العربية:

- ١_ إبراهيم، جمال حسن السيد. (٢٠١٥). إستخدام التلمذة المعرفية في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاستدلال العلمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع(٧٠)، ٤٢ - ٩٠.
- ٢_ أمين، مي جمال. (٢٠١٦). أثر إختلاف إستراتيجيتي التعلم المدمج الدوار (المتناوب - الفردي) لتنمية مهارات الاستدلال العلمي والتنظيم الذاتي لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية. كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- ٣_ بدير، كريمان. (٢٠٠٨). تقويم نمو الطفل. دار الفكر ، عمان ، الأردن.
- ٤_ بكار، نادية أحمد. (٢٠٠٠). ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي الأصيل بكلية التربية جامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربية، السعودية، س ٢١ . العدد ٧٥ . ص ص ٩٥ - ١٥٣.
- ٥_ أبوجحوح، يحيى محمد. (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية الاستدلال العلمي والكفاءة الذاتية ومهارة إتخاذ القرار في تدريس العلوم لدى الطلبة / المعلمين. مجلة الدراسات التربوية النفسية، سلطنة عمان ، المجلد ٨ ، العدد ١ ، ص ص ١٩٢ - ٢٢٢.
- ٦_ الزيادات، ماهر مفلح و قطاوي، محمد إبراهيم. (٢٠١٠). الدراسات الإجتماعية طبيعتها وطرانق تعليمها وتعلمها. عمان، الأردن : دار الثقافة.
- ٧_ شلاكة، مرتضى حميد. (٢٠١٨). أثر أنموذج دن ودن في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد - العراق، ع(٥٦) ، ص ص ٣٦٣ - ٣٩١.
- ٨_ علي، إسماعيل إبراهيم. (٢٠٠٨). التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق. مكتب نور الزهراء، بغداد.
- ٩_ محمود، عبد الرزاق مختار. (٢٠١٨). تنمية مهارات التدريس الإبداعى المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمى اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث فى العلوم التربوية، ١(١)، ص ص ٢٣٥-٢٨١.
- ١٠_ المرشدى، عماد حسين عبيد. (٢٠١٨). تطور مفهوم الاستدلال الانتقالي لدى الأطفال. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، ع(٣٧)، ص ص ٣٢٢ - ٣٤٣.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

- 11_ Cydis, S. (2015).**Authentic instruction and technology literacy** .Journal of learning Design,8(1), 68-78.
- 12_ G. mutiu (2017).**Teaching gifted students through authentic instruction : Reflections from the EFL teachers** . Journal of Human Sciences, 14(4), 3663-3675.doi:10.14687/jhs.v14i4.4998.
- 13_ Hooghuis, F., van der Schee, J., van der Velde, M., Imants, J., & Volman, M. (2014) . **The adoption of thinking through geography strategies and their impact on teaching geographical reasoning in Dutch secondary schools**. International Research in Geographical and Environmental Education,23(3) ,242-258.
- 14_ Herring ton, j. reeves, t.c. & oliver, .R (2010) **Teacher Edu cation Accreditation Council of Chief State school officers**, 2010 (hHpp:www.Teac.org.
- 15_ Lom bardi, m – m (2007) = **Authenticlearning for the 21 st century** . An overview – educause learning initiative. Retrieved Decembar 1 2011
Form: [http:// net.educause .edu/ir/library/ pdf](http://net.educause.edu/ir/library/pdf) متاح علي
- 16_ Ma neo, Y . J., & Lee H . H. (2012). **Incorporating an authentic learning strategy into undergraduate apparel and merchandising curriculum** . Journal of Experiential Education , 35 (1), 272-289.

- 17_ Lom bardi, m & marilyn (2007) = **Authentic learning for the 21 st century** . An overview – educause learning initiative. Retrieved Decembar 1 2011
[http // www.learning pt. org / tech, transformning – pdf](http://www.learning pt. org / tech, transformning – pdf) متاح علي
- 18_ Newmann, F . M. B., & Carmichael, D.L. (2007). **Authentic instruction and assessment. Iowa (IA) : Iowa Department of Education.**
- 19_ Rosenstein, D . F . (2016) . **Straddling the gap : A middle school teacher's journey towards good geography (Doctoral dissertation, University of Maryland, Collegepark).**[https://search.proquest.com/openview/7989fc1b7465ca045009576a1829a8fc/1?pq-origsite=gscholar &cbl=18750&diss=y.](https://search.proquest.com/openview/7989fc1b7465ca045009576a1829a8fc/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y)
- 20_ Hussin ,s.(2013)**The Effects of Authentic PED A Gcal practiceson students**, educational perform Ances